

هل سحبت أديس أبابا بساط أسمره من القاهرة

اشدت عود القوى المعارضة، التي تواصل احتجاجاتها في اقاليم مختلفة، لذلك فحوى زيارة أفورقي لإثيوبيا لها علاقة بطبيعة العلاقات بين البلدين، والتوازنات الاجتماعية والسياسية والأمنية الحاكمة، أكثر من كونها تمثل تحولا في موقف أسمره من سد النهضة، غير أن أديس أبابا سعت لاستثمارها في إرسال إشارات خفية للخارج بأن السد يحظى بتأييد إقليمي، عكس ما صورته القاهرة.

وايد نصر علام في تصريحه، لـ"العرب"، أن تكون زيارة أفورقي لموقع سد النهضة لها صلة بمحاولة استرضاء جماعات تيغراي التي تعيش في وسط وشمال إريتريا ولها جذور إثيوبية، بالتالي فقد يُنظر للخطوة أنها جاءت لتحقيق أهدافا سياسية داخلية.

وبدا تصريح أبي أحمد، خلال الزيارة، بالحديث عن تطورات المشروع، كأنه محاولة لإضفاء طابع التأييد الإريتري له، حيث أشار إلى مقارنة تتعلق بالمرحلة الأولى للماء التي تمت قبل شهرين، قائلا "سيتحجز سد النهضة أكثر من 3 أضعاف المياه بالمرحلة الثانية لملئه"، ومن المقرر أن تبدأ أغسطس المقبل.

وحظرت أديس أبابا مؤخرا الطيران فوق سد النهضة لأسباب أمنية، في إشارة توحى بعدم استبعاد أن تقوم القاهرة بتوجيه ضربة عسكرية.

وقال الباحث المتخصص في الشؤون الإفريقية عطية عيسوي، من إمكانية أن تكون زيارة أفورقي موجهة ضد مصر بشكل أساسي، لأن أسمره "يصعب أن تضحي بعلاقتها مع القاهرة الآن، خوفا من أن تتغير الحكومة الإثيوبية في أي لحظة، وتأتي أخرى تتسلف معاهدة السلام الموقعة بين البلدين منذ عامين، وتتحوّل المنطقة الحدودية إلى بؤرة حرب حول الأقاليم المتنازع عليها".

وقال لـ"العرب"، إن علاقة إريتريا بمصر استراتيجية، وأفورقي لن يسارع بتقديم مكافأة لأديس أبابا بشأن سد النهضة وإعلان تأييده الصريح، لأنه يدرك خطورة ذلك الموقف على علاقته بالقاهرة، والتي قطعت شوطا إيجابيا.

إثيوبيا، والخوف أن تكون أديس أبابا نجحت في استمالة أسمره إلى جانبها، أو على الأقل تسعى من خلالها إلى دعم موقفها السياسي، وزيادة القوى الداعمة لموقفها.

وأضاف لـ"العرب"، أن الزيارة بادرة غير طيبة لمصر في الوقت الراهن، وقد تكون لها انعكاسات مستقبلية، مرجحا ترحيب القاهرة "وعدم التسرع في الحكم على سلبيتها أو كبل الاتهامات إلى إريتريا قبل أن تبحث تداعيات وأسباب ما جرى بشكل عقلاني، لأن الأمور لا تحتل خلافات جانبية مع أطراف إفريقية جديدة".

لم تقتصر زيارة أفورقي على موقع سد النهضة، حيث قام بجولة واسعة تفقد خلالها عددا من المشروعات التنموية في إثيوبيا، من بينها سدود أخرى صغيرة تقيمها الحكومة لتوليد الكهرباء، ما يعني أن أسمره تؤيد ضمنا هذا الاتجاه التنموي.



محمد نصر علام

زيارة أفورقي لسد النهضة تدعم شرعيته وتقوي موقف إثيوبيا

ويقول متابعون، إن جولة الرئيس الإريتري لها أبعاد داخلية خاصة بكل من نظام أفورقي، والحكومة الإثيوبية التي يقودها أبي أحمد، ونتاجها السياسية ستظهر قريبا.

ويواجه الأول تحديات مصيرية تتعلق بتنامي قوة المعارضة السياسية والعسكرية، التي رفضت ما رشح من معلومات حول إعداد ابن أفورقي لوراثة أبيه في السلطة، بينما يعاني الثاني من تبعات انتخابات إقليم تيغراي وروادها على بعض الأقاليم.

وتعيش جماعات تيغراي في البلدين، وتخشى أديس أبابا أن تتطور خطوة الانتخابات إلى مطالبات بتقرير المصير الذي يخولها لها الدستور الإثيوبي، فتدخل البلاد في متاهة سياسية جديدة، تفاقم من حدة المشكلات الراهنة، حيث

القاهرة - استقبلت القاهرة زيارة الرئيس الإريتري أسياش أفورقي لموقع سد النهضة الإثيوبي، الثلاثاء، بقدر من عدم الارتياح، حيث حملت إشارات سياسية بعدم استبعاد حدوث تغير في موقف أسمره، التي تعد أقرب للقاهرة من أديس أبابا في أزمة السد.

وقالت مصادر مصرية، لـ"العرب"، إن الدبلوماسية المصرية تحاول تحريك النهضة من خلال حرض بعض القوى الإقليمية والدولية لممارسة ضغوط على إثيوبيا لحثها على تليين موقفها، وهو أحد أهم رهاناتها السياسية حاليا، في ظل التعقيدات التي تحيم على الوساطة الإفريقية.

وظهرت ملامح عديدة على أن القاهرة تريد توظيف علاقتها الجيدة بأسمره للضغط على أديس أبابا، وهو ما كشفه التطور الحاصل في العلاقات بين قادتَي مصر وإريتريا، حيث استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، أفورقي، في يوليو الماضي، وانصب جزء كبير من المباحثات حول حل أزمة سد النهضة بشكل عادل.

وتراهن القاهرة على تطوير منظومة التنسيق مع الدول المجاورة لإثيوبيا عبر توسيع أطر التعاون السياسي والتنموي والعسكري، أملا في تكتيل أوراق ضغط قد تثمر في مواجهتها الممتدة مع إثيوبيا التي ترفض تغيير حساباتها في ملف سد النهضة، والتعامل معه بالطريقة التي تلي تطلعاتها دون اعتبار لخلفيات مصر والسودان.

وانتهت أديس أبابا لهذا البعد، وأعاتت صياغة علاقاتها الإقليمية على أساس توسيع التعاون والشراكات الاقتصادية مع دول المنطقة، وحظمت إريتريا بجانب من هذا الاهتمام، باعتبارها الجارة الأهم، التي ترتبط مع إثيوبيا بتداخلات عرقية قوية.

وأكد وزير الري المصري الأسبق محمد نصر علام، أن زيارة أفورقي لسد النهضة مريبة ومثيرة للجدل، لأنها تدعم شرعية السد وتقوي موقفه

مفاوضات سياسية بين لبنان وإسرائيل مع انتعاش فرص الحريري في تشكيل حكومة وزير الخارجية الأميركي: ملتزمون بإنجاح المفاوضات



خطوة في مسيرة الألف ميل

ووصفت الولايات المتحدة والأمم المتحدة المحادثات في بيان بأنها كانت بناءة. وأعرب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في وقت لاحق عن ترحيبه "بالمحادثات بين لبنان وإسرائيل لترسيم الحدود البحرية ونحن ملتزمون بإنجاحها".

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينز، إن الوفد الإسرائيلي سيستمر في المحادثات "لإتاحة الفرصة للعملية". ونقل عن العميد الركن بسام ياسين الذي قاد فريق التفاوض اللبناني قوله "لقد أونا اليوم سوف يطلق صفارة قطار المفاوضات التقني غير المباشر ويشكل خطوة أولى في مسيرة الألف ميل نحو ترسيم الحدود". وأضاف "انطلاقا من مصلحة وطننا العليا نتطلع لأن تسير عملية التفاوض بوتيرة تمكننا من إنجاز هذا الملف ضمن مهلة زمنية معقولة".

وكانت أعلان الاتفاق على إجراء المحادثات بعد أسابيع من تكثيف واشتغال الضغط على حلفاء حزب الله وفرضها عقوبات على مسؤول بارز من حركة أمل الشيعية، حليف حزب الله الرئيسي. ويقول حزب الله، الذي خاض حربا مع إسرائيل لأكثر من شهر في عام 2006، إن المحادثات ليست مؤشرا على عملية صنع سلام. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي أيضا إن التوقعات بشأن الاجتماع يجب أن تنسم بالواقعية. وعرقل الخلاف على الحدود البحرية أعمال التقيب عن النفط والغاز بالقرب من خط الحدود المتنازع عليه. وتنتج إسرائيل الغاز من حقول بحرية ضخمة، غير أن لبنان الذي لم يكتشف بعد احتياطيات من الغاز في مياهه يحتاج إلى سهولة مالية من المانحين لأنه يواجه أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها من 1975 إلى 1990.

سعد الحريري.. الطريق إلى «السراي» ليست معبدة

وقال رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي)، في الأول من سبتمبر، في تصريحات صحافية، إن الأخير لن يلجأ لاستخدام الاحتياطي النقدي الإلزامي لتوفير السيولة وإدارة الأزمة النقدية والمالية في البلاد. ويتوقع رئيس الوزراء الإسرائيلي

أجواء إيجابية طغت على لقاء الناقد بين الوفدين الإسرائيلي واللبناني بشأن ترسيم الحدود البحرية بينهما برعاية أممية ووساطة أميركية، هذا التفاؤل انسحب أيضا في اللحظات الأخيرة على الداخل اللبناني في علاقة بأزمة التشكيل الحكومي، في ظل إمكانية واردة لتسمية زعيم تيار المستقبل سعد الحريري رئيسا جديدا للوزراء.

بيروت - بدأت مفاوضات ترسيم الحدود اللبنانية - الإسرائيلية في مقر تابع للأمم المتحدة في الناقورة (جنوب لبنان) برعاية أميركية. وبعد جلسة قصيرة اقتضت على تبادل الكلمات بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي، فضلا عن كلمتين لممثل الأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش ومساعده وزير الخارجية الأميركي ديفيد شينكر، اتفقت الأطراف على جلسة ثانية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وترافق بدء المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، وهي الأولى من نوعها منذ العام 1983 مع انتعاش فرص رئيس الحكومة السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري في اللحظات الأخيرة للحصول على تكليف يسمح له بتشكيل حكومة جديدة.

وبرزت في الساعات الماضية معارضة قوية كادت تطيح بأمال الحريري في تولي رئاسة الوزراء، قبل أن تطرا تحولات في المواقف في اللحظات الأخيرة لصالحه.

وكان أبرز المعارضين للحريري رئيس "التيار الوطني الحر" جبران باسيل، صهر رئيس الجمهورية، وسيمر ججع رئيس حزب "القوات اللبنانية" والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي تراجع عن موقفه عقب اجتماع مع وفد من المستقبل ثم اتصال جرى بينه وبين الحريري. وهناك حديث يجري عن إمكانية تأجيل الاستشارات النيابية المرهقة المقرر اليوم الخميس وهو ما يدفع باتجاهه رئيس مجلس النواب نبيه بري لتوسيع مروحة التأييد لزعيم المستقبل وكان بري أعلن في وقت سابق على ضرورة تشكيل حكومة جديدة لتوافق جولات التفاوض مع إسرائيل.

اللبنانيون ينتفضون احتجاجا على رفع الدعم

بيروت - خرج الآلاف من المواطنين في أنحاء لبنان، الأربعاء، احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية المتردية ورفضاً لتوجه حكومي نحو رفع الدعم عن سلع أساسية. وشهدت مناطق عدة في لبنان مظاهرات وفعاليات، استجابة لدعوة أطلقها الاتحاد العمالي العام (يضم ممثلين عن كافة النقابات العمالية).

وتوجه مصرف لبنان إلى رفع الدعم عن السلع الأساسية (القمح والمشتمقات النفطية والأدوية) التي يستوردها لبنان من الخارج. وتثير هذه الخطوة مخاوف من انفجار شعبي في ظل استنزاف كبير

ووصفت الولايات المتحدة والأمم المتحدة المحادثات في بيان بأنها كانت بناءة. وأعرب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في وقت لاحق عن ترحيبه "بالمحادثات بين لبنان وإسرائيل لترسيم الحدود البحرية ونحن ملتزمون بإنجاحها".

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينز، إن الوفد الإسرائيلي سيستمر في المحادثات "لإتاحة الفرصة للعملية". ونقل عن العميد الركن بسام ياسين الذي قاد فريق التفاوض اللبناني قوله "لقد أونا اليوم سوف يطلق صفارة قطار المفاوضات التقني غير المباشر ويشكل خطوة أولى في مسيرة الألف ميل نحو ترسيم الحدود". وأضاف "انطلاقا من مصلحة وطننا العليا نتطلع لأن تسير عملية التفاوض بوتيرة تمكننا من إنجاز هذا الملف ضمن مهلة زمنية معقولة".

وكانت أعلان الاتفاق على إجراء المحادثات بعد أسابيع من تكثيف واشتغال الضغط على حلفاء حزب الله وفرضها عقوبات على مسؤول بارز من حركة أمل الشيعية، حليف حزب الله الرئيسي. ويقول حزب الله، الذي خاض حربا مع إسرائيل لأكثر من شهر في عام 2006، إن المحادثات ليست مؤشرا على عملية صنع سلام. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي أيضا إن التوقعات بشأن الاجتماع يجب أن تنسم بالواقعية. وعرقل الخلاف على الحدود البحرية أعمال التقيب عن النفط والغاز بالقرب من خط الحدود المتنازع عليه. وتنتج إسرائيل الغاز من حقول بحرية ضخمة، غير أن لبنان الذي لم يكتشف بعد احتياطيات من الغاز في مياهه يحتاج إلى سهولة مالية من المانحين لأنه يواجه أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها من 1975 إلى 1990.

سعد الحريري.. الطريق إلى «السراي» ليست معبدة

وقال رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي)، في الأول من سبتمبر، في تصريحات صحافية، إن الأخير لن يلجأ لاستخدام الاحتياطي النقدي الإلزامي لتوفير السيولة وإدارة الأزمة النقدية والمالية في البلاد. ويتوقع رئيس الوزراء الإسرائيلي

إسرائيل تستأنف البناء الاستيطاني بأكثر من ألفي وحدة جديدة

من قبل إدارة ترامب للاحتلال وسياساته الاستيطانية".

وطالب أبوردينة المجتمع الدولي بـ"التصريح الفوري لوقف الجنون الاستيطاني الإسرائيلي". كذلك، استنكر الأردن الأربعاء، القرار الإسرائيلي وأكد على رفضه.

وشدد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ضيف الله علي الفايز في بيان على "رفض المملكة للسياسات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تعد خرقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، وخطوة أحادية غير قانونية مدانة تقوض فرص حل الدولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية".

ومن بين المستوطنات التي ستوسع بموجب هذه الموافقات، مستوطنة (هار جيلو)، جنوب الضفة الغربية بين القدس وبيت لحم، والتي يبلغ عدد سكانها نحو 1600 نسمة. وبحسب بيان السلام الآن، فإن الموافقة المعلنة الأربعاء، تسمح ببناء 560 وحدة جديدة في هار جيلو.

والإدارة الأميركية توقيع المزيد من الاتفاقات مع دول عربية أخرى. وقالت حركة السلام الآن، إن وزير الدفاع بيني غانتس، وهو رئيس الوزراء بالإنيابة في حكومة الائتلاف التي يقودها حاليا اليميني نتانياهو، وافق على خطط البناء.

وأضافت الحركة أن بموافقة غانتس ترسل إسرائيل "إشارات إلى العالم حول تأييد أبرز حزبين فيها إنهاء مفهوم حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية". ويعيش أكثر من 450 ألف مستوطن في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة التي بنيت على أراضي الفلسطينيين الذين يبلغ تعدادهم نحو 2.8 مليون نسمة. وتعتبر المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية بموجب القانون الدولي. وأدانت الرئاسة الفلسطينية قرار إسرائيل ببناء وحدات استيطانية جديدة. وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في بيان "حكومة نتانياهو مصرة على المضي قدما في سياساتها الاستيطانية لسرقة الأرض الفلسطينية، مستغلة الصمت الدولي، والدعم الأعمى

القدس - وافقت إسرائيل، الأربعاء، على بناء أكثر من ألفي وحدة استيطانية جديدة في الضفة متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، بعد أشهر على تجديد البناء الاستيطاني. ومنحت لجنة التخطيط العليا للإدارة المدنية الإسرائيلية، الهيئة التابعة لوزارة الدفاع التي تشرف على الشؤون المدنية في الأراضي المحتلة، موافقتها على بناء 2166 وحدة في الضفة الغربية. وقالت منظمة السلام الآن غير الحكومية المعارضة للاستيطان، إن هذا التوسع الاستيطاني يشير إلى رفض إسرائيل إقامة دولة فلسطينية ووجه ضربة إلى آمال تحقيق "سلام إسرائيلي عربي" أوسع، مشيرة إلى أنه من المتوقع الموافقة على بناء ألفي وحدة سكنية استيطانية أخرى الخميس.

ورأت في بيان أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو "يمضي قدما وبكامل قوته نحو ترسيم الضم الفعلي للضفة وتأتي الموافقة على بناء وحدات استيطانية جديدة بعد ثمانية أشهر على تجديد النشاط الاستيطاني ويعد أقل من شهر من توقيع إسرائيل اتفاقيات تطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين.

وكانت خطة السلام الأميركية المثيرة للجدل التي كشفت أواخر يناير الماضي، منحت إسرائيل الضوء الأخضر لضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية بما فيها المستوطنات. ويرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الاتفاقيات الموقعة ما هي إلا جزء من مبادرته للسلام في الشرق الأوسط.

وقالت إسرائيل إنها "علقت" محطات الضم بموجب اتفاق التطبيع مع الإمارات. والإمارات والبحرين هما ثالث ورابع الدول العربية التي وقعت اتفاقية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، إذ سبقتها في ذلك كل من مصر (1979)، والأردن (1994).

ويتوقع رئيس الوزراء الإسرائيلي



عود على بدء